بوتين وأردوغان يطويان من قصر الأباطرة صفحة «كارثة» سو ٢٤

اتفاق على آلية للتطبيع الروسي التركي ومسعى للتقارب بشأن سورية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال مؤتمر صحفي عقب لقائهما في سان بطرسبرغ، روسيا (رويترز)

| الوطن – وكالات

نجح الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان أمس في الاتفاق على آلية لتطبيع العلاقات المشتركة طاويين بذلك صفحة «كارثة» إسقاط القاذفة الروسية «سو ٢٤»، وهو ما دفعهما إلى تطوير محادثاتهما إلى الوضع في سورية علهما ينجحان في تقريب المواقف المتباعدة بين البلدين، بالأخص عقب تفاهمهما على ضرورة مكافحة الإرهاب وتسوية الأزمة السورية. واستضاف قصر قسطنطين (المعروف بقصر الأباطرة) في مدينة سانت بطرسبورغ المحادثات الروسية التركية والتي تركزت في مرحلتها الأولى حول سبل استعادة العلاقات وتطبيعها.

وفي مؤتمر صحفي بعد المحادثات واسعة النطاق، ذكر الرئيسان أنهما لم يتناولا المسألة السورية خلال المحادثات بمشاركة أعضاء الوفود، بل يخططان لعقد لقاء منفصل بمشاركة وزيري الخارجية سيرغي لافروف ومولود جاويش أوغلو وممثلي الاستخبارات لبحث سبل التسوية السورية بشكل مفصل.

لكن بوتين أشار إلى وجود «فهم مشترك» بين الروس والأتراك نتيجة المحادثات، وأضاف: «أنا واثق من أن محاربة الإرهاب يعتبر أهم عنصر في عملنا المشترك». وتابع قائلاً: «فيما يخص موافقة وجهات نظرنا ونهجنا، أعتقد بأن ذلك ممكن أيضاً، وذلك على الأقل لأن لدينا هدفاً مشتركاً وهو تسوية الأزمة السورية.. أعتقد أنه على أساس هذا النهج المشترك سنبحث عن حلول مشتركة مقبولة». وأشار الرئيس الروسي إلى أن «وجهات نظرنا حول التسوية السورية كثيراً ما لم تكن متطابقة». وأوضح أن موقف روسيا المبدئي ينطلق من «استحالة التوصل إلى تحولات ديمقراطية إلا عبر الوسائل الديمقراطية»، في التزام بمضمون القرار ٢٢٥٤ الذي يترك للشعب السوري تقرير مصير الرئاسة ومستقبل بلاده. ولفت إلى أن روسيا انطلقت من دوافع إنسانية بحتة عندما ساعدت في الإفراج عن مواطن أميركي محتجز في سورية، ولم تطالب بأي مقابل. وأوضح: «فعلاً، توجه إلينا الجانب الأميركي قبل أشهر بطلب تقديم المساعدة في الإفراج عن مواطن أميركي وجد نفسه في أراضي الجمهورية السورية»... «لم نجر أي عملية خاصة بهذا الشأن... اتفقنا مع السلطات السورية، وتسلمنا هذا الرجل ومن ثم سلمناه للجانب الأميركي بلا مقابل مالي أو فدية». واستطرد: «كنا ننطلق من اعتبارات إنسانية بحتة».

وسبق للرئيس الروسي أن أشار خلال المحادثات الصباحية إلى اتفاقه مع نظيره التركي على «آلية لاستئناف التعاون الروسي التركي الاقتصادي»، لكنه أوضح خلال المؤتمر الصحفي أن أمام روسيا وتركيا عملاً دؤوباً لاستعادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وقال: «هذه العملية قد أطلقت، لكنها ستتطلب وقتاً معيناً». وتربط موسكو تطور عودة العلاقات الروسية التركية إلى سابق عهدها بتغيير الموقف التركي من سورية.

في المقابل، أعرب أردوغان عن أمله في أن يجلب تطبيع العلاقات التركية الروسية «السلام والاستقرار للمنطقة والإقليم ككل». وفي مستهل اللقاء الثنائي، اعتبر بوتين أن زيارة أردوغان «رغم الوضع السياسي الداخلي الصعب للغاية في تركيا، دليل على «رغبتنا المشتركة في استئناف الحوار واستئناف العلاقات التي تصب في مصلحة الشعبين التركي والروسي». وذكر بأنه كان من الأوائل الذين اتصلوا هاتفياً بالرئيس التركي بعد الانقلاب الفاشل، ليعبر عن دعمه في جهود تجاوز الأزمة السياسية الداخلية الناجمة عن محاولة الانقلاب ليلة ١٦ تموز.

بدوره شكر أردوغان نظيره الروسي على إتاحة الإمكانية لعقد اللقاء الثنائي في الفترة التي وصفها بأنها «حساسة»، وأعرب عن ثقته في أن العلاقات الثنائية بين روسيا وتركيا، عادت إلى مسارها الإيجابي. وتابع: إن الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من بوتين إثر محاولة الانقلاب الفاشلة، أسره وأسر السياسيين الأتراك والشعب التركي بالكامل. وأعرب أردوغان عن ثقته بأن يساهم التعاون الروسي التركي في حل العديد من قضايا منطقة الشرق الأوسط. وأضاف: «يتضمن جدول أعمال اجتماعنا مواضيع كثيرة تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطويرها، لكن المنطقة أيضاً تنتظر منا اتخاذ قرارات سياسية كثيرة». وسبق لأردوغان أن وصف في مقابلة تلفزيونية عشية سفره إلى سانت بطرسبورغ إسقاط الطائرة الروسية بـ«الكارثة»، مؤكداً أن زيارته «ستَفتحُ مرحلةً جديدة فيَ العلاقات الثنائية وبدايةً من الصفر». وشدد علىَ أن روسيا «لاعب أساسي وأكثر أهمية في مسألة إحلال السلام في سورية». ودعا إلى حل هذه القضية من خلال «الخطوات الروسية التركية المشتركة». ولم يعارض ضم إيران إلى طاولة المفاوضات بشأن سورية كما طالب بضم كل من قطر والسعودية والولايات المتحدة. وشدد على وحدة الأراضي السورية وعدم تفكّكَ سورية وتنَحي الرئيس بشار الأسد.

بوتين يحيل اتفاقية نشر قوات جوية بسورية إلى الدوما

| وكالات

أحال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاتفاقية الروسية السورية حول نشر مجموعة القوات الجوية الروسية في سورية للتصديق عليها من مجلس النواب الروسي (الدوما). وذكر الموقع الرسمي للدوما، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» بأن بوتين أحال الاتفاقية الروسية السورية حول نشر مجموعة القوات الجوية الروسية في سورية للتصديق عليها. وأشار الموقع إلى أن نائب وزير الدفاع الروسي نيكولاي بانكوف سيعرض هذه الوثيقة على النواب بعد تعيينه مبعوثاً خاصاً للرئيس بوتين بشأن نظر البرلمان الروسي في التصديق على هذه الاتفاقية. وأقرت الحكومة الروسية الاتفاقية المذكورة نهاية الشهر الماضي، وقدمتها إلى بوتين للإحالة إلى الدوما للتصديق عليها.

ووقعت هذه الاتفاقية في دمشق في ٢٦ آب عام ٢٠١٥ الماضي، وأشارت تقارير إعلامية سابقاً إلى أن روسيا وسورية اتفقتا على نشر مجموعة للقوات الجوية الروسية في سورية لأجل غير مسمى. وتنص الاتفاقية على أن قاعدة «حميميم» في محافظة اللاذقية وبناها التحتية والأراضي المخصصة باتفاق الجانبين تقدم لاستعمال الجانب الروسي من دون أي مقابل.

الجيش لم ينتظر تفاهمات بطرسبرغ فبادر بالهجوم في حلب وأغلق ثغرة الخرق

| حلب – الوطن

وسّع الجيش العربي السوري حدود مقبرة الإرهاب في حلب وألقى بمزيد من جثث عابري الحدود فيها. لم يكف المحيسني وداعميه أكثر من ٣ آلاف قتيل بين صفوف قطيعه الذي يقوده من دون تحقيق الهدف الرئيس من «ملحمته الكبرى» على حلب بـ«فك الحصار» عن قادة مسلحيه في أحيائها الشرقية، وباعترافه. ولم يعبأ القاضي الشرعي لميليشيا «جيش الفتح» بمصير جسر الشغور مدخل قاعدته إدلب والتي يقترب منها الجيش وبسرعة من ريف اللاذقية الشمالي بل ظل نظره معلقاً بالشهباء حيث سيلقى حتفه مع الطامحين للنيل من صمودها.

لا طريق آمناً إلى أحياء سيطرة المسلحين شرقي المدينة التي تعاني الأمرين من جور وسطوة العابثين بأمنها ولا حصار على أحيائها الغربية التي تصلها قوافل الإغاثة والمحروقات عبر «الكاستيلو»، ولا خوف أبداً على مناطق سيطرة الجيش في الشهباء باستثناء قذائف الإرهاب التي اعتاد أهلها عليها خلال دوامة الحرب الظالمة. استعدادات الجيش وحلفائه تكاد تكتمل للبدء بعملية عسكرية تعيد الأمور إلى نصابها في مقابل حشود للإرهابيين لخوض معركة حاسمة لكن شتان بين تعزيزات تستهدف حماية المدنيين وأخرى تهدد وجودهم وبقاءهم في مدينتهم. لم ينتظر الجيش «التفاهمات» التي قد تنتج عن قمة بطرسبورغ بين بوتين وأردوغان واحتمال استكمال استدارة الأخير نحو عاصمة قراره دمشق ولم يعلق الآمال على «الهدنة الإنسانية» العاجلة التي دعت إليها الأمم المتحدة في حلب بل بادر إلى صون وحماية عاصمة الشمال السوري بعيداً عن التجاذبات الدولية و«الصفقات» الخلبية التي لا تمرر من تحت طاولة القيادة السياسية والعسكرية.

أمس، وبعد أن استوعب الجيش هجوم الإرهابيين على أحياء حلب الغربية خلال الأيام الفائتة، انتقل من الدفاع إلى الهجوم واستطاع وبسرعة سد الثغرات التي نتجت عن اختراق خطوط جبهاته من المحور الجنوبي مروراً بالجنوبي الغربي ووصولاً إلى المحور الغربي. مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الجيش وبمساندة القوات الرديفة تمكن وبعمليات خاطفة من السيطرة على تلة الصنوبرات ونقاط مهمة في محيط تلة المحروقات الإستراتيجية جنوب منطقة الراموسة في المحور الجنوبي للمدينة وأخرى بالقرب من سوق الجبس غربيها. وأوضح المصدر، أن الاشتباكات التي يخوضها الجيش ظلت مستمرة حتى مساء أمس لوصل نقاط تمركز الجيش من جنوب حلب إلى غربها بعد أن منع المسلحين من وصل نقاط تمركزهم في كامل نصف القوس الذي تم الخرق العسكري فيه فيما يواصل سلاحا المدفعية والجيش في دك مواقع ومراكز المسلحين في الراشدين الرابعة والخامسة ومدرسة الحكمة ومشروع الـ١٠٧٠ ومنطقة الراموسة والكليات الحربية (المدفعية والتسليح والفنية الجوية) محققا إصابات مؤكدة فيها.

الطيران الحربي في الجيشين السوري والروسي واصل غاراته أمس على خطوط إمداد المسلحين القادمة إلى حلب من ريفي إدلب الشرقي وحماة الشمالي ومن ريف حلب الغربي، واستطاع تدمير عشرات الآليات وقتل وجرح المئات من المسلحين في كفرناها وخان العسل وياقد العدس والأتارب ودارة عزة وخان طومان وزيتان وخلصة والزربة وسراقب فيما شن ضربات قاصمة على تجمعات المسلحين داخل مدينة حلب في قاضي عسكر والصالحين والقاطرجي والشيخ سعيد حيث شنت وحدة من الجيش عملية من معمل الإسمنت باتجاه مناطق تمركز المسلحين شرقي الراموسة.

المسلحون ردوا على خسائرهم وهزيمتهم باستهداف أحياء حلب الآمنة ونالت ضاحية الأسد الحصة الأوفر من صواريخ حمم محلية الصنع والتي أطلقها المسلحون على مدنييها في حين تركزت القذائف على أحياء الحمدانية التي تشكل خط تماس مع مناطق سيطرة المسلحين وخصوصاً مشروع ٣٠٠٠ شقة وجمعيتي رواد السياحة وتشرين مخلفة شهداء وجرحى في صفوف الأبرياء.

قولاً واحداً

ما العقبات أمام «التفاهمات» الروسية الأميركية؟

صياح عزام

توصلت الولايات المتحدة وروسيا –كما هو معروف– إلى أكثر من تفاهم حول الأوضاع في سورية بين وزيري خارجية البلدين «لافروف وكيري» في سياق التعاون لإيجاد حلول مقبولة لهذه الأوضاع. ومن هذه التفاهمات على سبيل المثال، وقف الأعمال القتالية، إلا أن معظمها تعثر تنفيذه، والمشكلة الأهم التي تواجه هذه التفاهمات، كما يبدو، هي تعدد مراكز صنع القرار الأميركي المختلفة.. البنتاغون، ووزارة الخارجية، والبيت الأبيض، والسي آي إيه، إلى جانب الكونغرس وجماعات الضغط المختلفة، التي تُسهم إسهاماً مباشراً في صنع قرار السياسة الخارجية الأميركية..

ويبدو أن الوزير «كيري» من بين مراكز صنع القرار الأميركي، هو الأكثر حماسة للتعاون مع موسكو والتنسيق معها.. لكنه يلقى انتقادات حادة في سياسته تجاه سورية تدفعه إلى التراجع بين الحين والآخر عن بعض تفاهماته مع نظيره الروسي «سيرغي لافروف»، حتى أنه يذهب أحياناً –كما حدث في الأمس القريب– إلى تشدد كبير، فيهدد بإعلان القطيعة مع موسكو، إذا ثبت أن «الممرات الإنسانية» التي أقامتها في حلب، ليست سوى نوع من الخدعة أو المناورة. إذاً، تشكو روسيا من مماطلة واشنطن في تنفيذ التفاهمات التي يتم التوصل إليها عبر لقاءات (لافروف– كيري)، وكما أشرنا فإن بعض المسؤولين الروس يعزو ذلك إلى الخلافات والتباينات في الآراء بين مؤسسات صنع القرار في واشنطن.. إلا أن مسؤولين روساً آخرين يذهب بهم الشك إلى درجة اتهام الولايات المتحدة بممارسة «لعبة مزدوجة» تتحدث عن الحاجة لحل سياسي في سورية، وفي الوقت نفسه، «تدعم» المجموعات الإرهابية في سورية، تحت ستار أنها «معارضة معتدلة»!.. تتحدث واشنطن عن أنها تحارب الإرهاب وتقبل بإدراج جبهة النصرة التي بدّلت اسمها لاحقاً إلى «جبهة فتح الشام» على لوائح الإرهاب السوداء، إلا أنها تمانع في قيام سورية وحلفائها بتوجيه أي ضربات لها قبل أن تتم عملية الفصل أو المخالفة بين الأخيرة والمنظمات الأخرى التي تتداخل معها ميدانياً وفي أماكن التمركز والانتشار!

مع ذلك، تصر روسيا على استمرار التعاون والعمل المشترك مع الأميركيين للوصول إلى عملية سياسية في سورية، لإيجاد استقرار في المنطقة بأسرها وحتى في العالم برمته، ذلك أن سياسة «بوتين» تقوم كما نرى على التشاركية والتعاون مع الآخرين لإطفاء نار البؤر المشتعلة هنا وهناك.

إضافة إلى ذلك، فإن موسكو ترى الآن أن الفرصة مناسبة قبل أن تنتقل مقاليد السلطة إلى (هيلاري كلينتون) ووزيرة دفاعها المرجحة في عهدها (ميشال فلورنوا)، وهما ثنائي (صقري) معروف برغبته الدفينة في توسيع التدخل العسكري المباشر في سورية.. كلينتون دافعت عن ضرب سورية والجيش السوري عندما كانت وزيرة الخارجية، ووزيرة الدفاع المرجحة في عهدها (ميشال فلورنوا) متحمسة أيضاً لتوجيه ضربات موجعة للجيش السوري وحلفائه، وبالتالي، فإن روسيا حريصة على التوصل مع الأميركيين إلى المزيد من (التفاهمات) قبل أن يصبح التفاهم عصياً على التحقق أو مستحيلاً، وفي الوقت نفسه تحرص روسيا على تثبيت وقائع جديدة على الأرض في شمال سورية ووسطها وجنوبها، قبل أن تأتي الإدارة الأميركية الجديدة حاملة برنامجاً مغايراً للعمل في سورية.

إجمالاً، من الواضح أن التردد في الموقف الأميركي، سواء أكان ذلك كله ناجماً عن خلافات داخل الإدارة الأميركية، أم يراد به المناورة وكسب الوقت وانتزاع المزيد من التنازلات من موسكو وحلفائها، سيزداد في ضوء اضطراب علاقات واشنطن بحلفائها الإقليميين، فالعلاقة التركية– الأميركية تتجه إلى التعقيد، والعلاقة الأميركية– الخليجية تحكمها الشكوك. ولكن في المحصلة فإن موسكو نجحت في أن تكون لاعباً رئيسياً في معظم ملفات المنطقة.

«معارضة الرياض» تحدثت عن أيلول لاستئنافها

الأمم المتحدة: لا حديث عن إلغاء المحادثات السورية

| الوطن - وكالات

أكدت الأمم المتحدة أن الحديث حالياً لا يدور عن إلغاء المحادثات السورية التي يفترض أن تجرى في نهاية آب في جنيف، على حين تحدثت تقارير عن أن الجولة القادمة سوف تنعقد في أيلول المقبل، وأن «معارضة الرياض» ستقدم رؤية جديدة للحل.

ورداً على سؤال لأحد الصحفيين خلال مؤتمر صحفي في جنيف بأنه: إذا لم يتوقف القتال الدائر في سورية قبل نهاية آب الجاري فهل سيعني ذلك أنه لن يتم استئناف المفاوضات بين الأطراف السورية المتناحرة؟ قالت جيسي شاين السكرتيرة الصحفية للموفد الخاص للسكرتير العام للأمم المتحدة لسورية ستيفان دي ميستورا وفق مواقع إلكترونية: «لا أعتقد أننا وصلنا إلى ذلك»، مشيرة إلى أنها تتمسك بالأمل الذي أعرب عنه في الأسبوع الماضي نائب الموفد الأممي الخاص إلى سورية رمزي عز الدين رمزي خلال موجز صحفي.

وذكرت السكرتيرة الصحفية أن رمزي أكد استمرار المشاورات المكثفة بين روسيا والولايات المتحدة على اعتبارهما الرئيسين المناوبين لمجموعة دعم سورية الدولية.

ورأت شاين أنه قد يتم تحقيق بعض التقدم في الأيام القليلة المقبلة، مشددة على أهمية الثقة في المفاوضات وعلى أن تشارك فيها الأطراف ذات العلاقة بجدية.

وأشارت إلى أن تحقيق ذلك يتطلب الجهود من الأطراف الإقليمية وأن يكون الوضع في البلاد ملائماً من الناحية الإنسانية والعسكرية. وتابعت: «نحن نعمل بجد لتحقيق ذلك».

وأعلن رمزي في الرابع من آب الجاري أن الجولة الجديدة من المفاوضات بين الأطراف السورية يجب أن تجري مع حلول نهاية الشهر الجاري.

على خط موازٍ، تحدثت صحيفة «العربي الجديد» الداعمة للمعارضة عن أن «الهيئة العليا للمفاوضات»، ستعرض نهاية شهر آب الحالي، خلال اجتماع وزراء خارجية «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» في لندن، رؤيتها الكاملة للحل السياسي في سورية، التي تم إعدادها على يد خبراء سوريين وآخرين من دول صديقة للمعارضة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر متطابقة: إن الشهر الحالي لن يشهد أي جولة مفاوضات إلى حين تقديم المعارضة السورية رؤيتها للحل، مرجحة عودة المفاوضات في شهر أيلول المقبل، وذلك لأسباب عدة، منها أن نتائج اجتماع الرئيسين التركي والروسي، رجب طيب أردوغان وفلاديمير بوتين تحتاج إلى وقت للترجمة على الصعيد السوري، ثانياً لأن جميع الأطراف تنتظر الحسم في معركة حلب، وهو ما من شأنه أن ينعكس مباشرة على «المسار السياسي». ولفتت المصادر إلى أن المفاوضات ستكون هذه المرة مختلفة عن سابقتها وبصيغة المفاوضات المستمرة من دون توقف، على عكس ما كانت عليه سابقاً بصيغة جولات متقطعة.

ووفقاً للمصادر فإن هذه الرؤية تتضمن ثلاث مراحل «لا وجود لرئيس النظام السوري بشار الأسد، أي دور فيها»، وتستند إلى القرار الدولي ٢٢٥٤ وبيان جنيف القائمين على تحقيق الانتقال السياسي بشكل كامل عبر تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية، إضافة إلى الحفاظ على مؤسسات الدولة، وإصلاح المؤسسات العسكرية والأمنية، والتمسك بوحدة الأرض والشعب، والحرص على حقوق الأقليات الدينية والعرقية، والدعوة إلى خروج جميع المسلحين الأجانب من سورية، ونبذ التشدد الديني والإرهاب ومحاربته».

تسوية أوضاع العشرات من دمشق وريفها وإدلب

| وكالات

في إطار المصالحات التي تجري في البلاد، وبموجب مرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦ تمت أمس، تسوية أوضاع ٩٤ شخصاً من محافظات دمشق وريف دمشق وإدلب، وذلك في بناء محافظة دمشق.

وأشار محافظ دمشق بشر الصبان في كلمة له نقلتها وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن مرسوم العفو يأتي دعماً للتسويات والمصالحات التي تتم على امتداد مساحة الوطن وفي إطار جهود الحكومة لإعادة جميع من ضل الطريق الصحيح إلى حضن الوطن للمساهمة في التصدي لهذه الحرب العدوانية الإرهابية الشرسة حتى تطهير تراب سورية من رجس الإرهاب.

وبين الصبان أن الحرب التي تشن على سورية بدعم وتمويل من حكومات إقليمية وخليجية وأوروبية معادية للسوريين هي محاولة لتفتيت لحمة السوريين وضرب وحدتهم الوطنية وحضارتهم، منوهاً بتضحيات الجيش العربي السوري وبدماء الشهداء الأبرار والجرحى الأبطال الذين قدموا أغلى ما عندهم فداء للوطن، وموجهاً الشكر للدول الصديقة التي وقفت مع سورية في حربها ضد الإرهاب وفي مقدمتها روسيا الاتحادية وإيران.

من جانبه أكد الشيخ عدنان الأفيوني مفتي دمشق وريفها، أن عملية تسوية الأوضاع التي شهدتها محافظة دمشق هي ثمرة مرسوم العفو وهي تعكس حقيقة سورية الأم التي تقوم سلوك أبنائها وتصحح لهم الدرب وتعيدهم إلى حضنها إذا ضلوا الطريق السليم، لافتاً إلى أن المطلوب من الذين تمت تسوية أوضاعهم أن يكونوا بارين بوطنهم وحريصين على أهله وكرامته فمن يفقد الوطن لا كرامة إنسانية له في أي مكان آخر. وعبر عدد من الذين سويت أوضاعهم عن ارتياحهم بمرسوم العفو، داعين جميع من تورط في الأحداث وحمل السلاح في وجه الدولة السورية إلى تسليم أنفسهم لتسوية أوضاعهم والعودة إلى حياتهم الطبيعية بين أهلهم وعلى تراب وطنهم الذي يتسع لجميع السوريين.

حضر عملية تسوية الأوضاع محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم ورئيس لجنة المصالحة في مجلس الشعب خير الدين السيد وفعاليات رسمية ودينية وأهلية.

يشار إلى أنه تمت أول من أمس، تسوية أوضاع ١٢٠ شخصاً في محافظة درعا، ليصل بذلك عدد من سووا أوضاعهم خلال الشهر الحالي إلى ٣١٤٠ شخصاً من المطلوبين والمتخلفين عن أداء خدمة العلم الإلزامية من مختلف مناطق درعا وريفها، إضافة إلى تسوية أوضاع عدد من المسلحين الذين سلموا أنفسهم وأسلحتهم وتعهدوا بعدم القيام بأي عمل يمس بأمن الوطن.

بهدف تعويم رئيسه سياسياً

«سورية للجميع» يطرح خطة للحل يخير بين «قبولها» أو «الفصل السابع»

| وكالات

أعلن «حزب سورية للجميع» عن تعميمه على قادة الدول الكبرى ورؤساء الحكومات خطة لحل الأزمة السورية خلال خمس سنوات تتضمن تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة بحضور مراقبين دوليين وسوريين، واللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، في حال رفض الأطراف الالتزام بها. وخلال الأزمة المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات شكل العديد من المعارضين أحزاب سياسية في الخارج يسعون من خلالها لتعويم أنفسهم وأخذ أدوار البطولة وقد يكون بعضهم مدفوعاً بأجندات دولية خارجية.

وتقضي الخطة التي سماها الحزب «خطة خطاب ٢٠١٧–٢٠٢٢»، وفق ما ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بدعوة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا ممثلين عن الحكومة السورية والمعارضة إلى محادثات خاصة برئاسته وحضور رئيس الحزب محمد عزت خطاب، وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية بحضور مراقبين دوليين وسوريين، يشارك فيها السوريون في الداخل والخارج، وفي حال رفض الأطراف الالتزام بالخطة يتم اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وفي حال استخدام حق النقض «الفيتو» تنفذ الخطة بالقوة ودون الرجوع لمجلس الأمن، وذلك للتفرغ لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

أمين عام حزب «سورية للجميع» د. محمد عزت خطاب

ويقترح الحزب الذي تم تأسيسه في ٢٣ نيسان ٢٠٠٩ في باريس، إيجاد حل للأزمة السورية من دون أي تدخل عربي، إقليمي أو دولي إلى أن يتم تنفيذ خطته برعاية من منظمة الأمم المتحدة وإشراف شخصي من مبعوثها الخاص إلى سورية بعد دراستها بمعية فريقه في الهيئة الأممية باعتبارها رؤية طموحة ومعقولة وحلاً واقعياً سيمكن من إنهاء الحرب المشتعلة في سورية ووقف نزيف الدم السوري. وسيكون على خطاب راعي المبادرة شرح جميع فقرات وبنود الخطة خلال المحادثات بهدف إقناع جميع المشاركين بالمشروع وجدواه وسبل تنفيذه، وأيضاً كيفية تمويل تطبيقه من ماله الخاص دون الحاجة إلى أي مساعدة مالية خارجية من أي جهة سواء كانت مؤسسات خارجية أو حكومات أجنبية.

وحسبما ذكر الحزب، فإن خطته التي أعلنها جاهزة للدخول حيز التنفيذ في أقرب الآجال بكل نزاهة من دون إهدار للوقت ولوقف إزهاق مزيد من الأرواح وسفك الدماء بين أبناء الوطن الواحد، ومن دون حاجة لإقامة مؤتمرات مانحين وجمع أموال وتبرعات، بعد أن تعهد خطاب بتمويلها كاملة من ماله الخاص مع إعطاء الأولوية لمسألة عودة النازحين إلى الديار تليها سلسلة خطوات على درب سلام سوري شامل مديد تقوده نحو بناء بلد الحق والقانون والديمقراطية.

«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»..

عائلة الإعلامية (سعاد خير الله) وزوجها الإعلامي (سالم الشيخ بكري) يتقدمون بالشكر لإدارة

مستشفى (جمعية المواساة الخيرية)

وأفراد كادرها جميعهم على العناية الفائقة التي قدمت لها.. ونخص بالشكر مدير المستشفى

(د. بيبرس الياس) على دقة إدارته

و(د. مهند زيود) لإجرائه العمل الجراحي بنجاح بعون الله

ولأن الله يحب من عبده إذا عمل عملاً أن يتقنه.. فأنتم خير من أتقن عمله ومهنته.